٧ ـ خطأ في تفسير اللغة، مثل قوله في تفسير «جافل» كقول الشاعر:

كـــريم إذا لاقيتـــه متبســـما وإما تولّى اشعث الرأس جافله

الجافل: الذاهب، قال البكري: وهذا تفسير لا يسوغ في هذا البيت ولا يجوز وأي مدخل للذهاب ها هنا، وإنما الجافل هنا من الجفال وهو الشعر الكثير[1].

وبعد، فإننا ندرك أن للقالي دورًا بارزًا في توجيه ركب الثقافة الأندلسية. وقد برز هذا الدور في وسائل متعددة منها:

١ ـ جملة الكتب التي أتى بها القالي من المشـرق، وهي تحتوي أمات المصادر العربية والينابيع المشرقية.

٢ ـ ميزة مؤلفاته، ذات الطابع الأدبي واللغوي، بالدقة والوضوح. كما أنها عدت زادًا للأجيال المقبلة تناقشها وتدرسها.

٣ ـ قدّم للأندلسيين أصولًا معتمدة مقروءة على العلماء فأوجد بذلك أساس الدقة اللغوية المعجمية.

٤ ـ أثّر بشخصيته الفذة في خلق طبقة من التلامذة كان منهم شخصيات مرموقة أدّت دورًا كبيرًا في نشر علم القالي ومنهجه أمثال الزبيدي، وابن القـوطيـه والأخـواف ابني أبـان بـن سيـد وغيرهم.. وهم لا يرون إمامًا عداه.

---

(١) المصدر نفسه: ٩٩.